اسم كان وأخواتها   
**تعريفه** : هو كل مبتدأ تدخل عليه كان ، أو إحدى أخواتها .   
**حكمه** : الرفع دائما . نحو : كان الجو صحوا .  
فـ " الجو " اسم كان مرفوع بالضمة ، و " صحوا " خبرها منصوب بالفتحة .   
40 ـ ومنه قوله تعالى : { وكان الله بكل شيء مخيطا }1 .   
**وقوله تعالى** : { كان أكثرهم مشركين }2 .   
**تعريف كان وأخواتها :**   
تعرف كان وأخواتها بأنها ناسخة ، ويقصد بالنواسخ لغة : إزالة الشيء ، ونسخه .   
واصطلاحا : ما يدخل على الجملة الاسمية من الأفعال فيرفع المبتدأ ، ويسمى اسمه ، وينصب الخبر ويسمى خبره ، وهي بذلك تحدث تغييرا في الاسم ، وفي حركة إعرابه .   
وتعرف أيضا بالأفعال الناقصة ؛ لأن كل منها يدل على معنى ناقص لا يتم بالمرفوع كالفاعل ، بل لا بد من المنصوب {3} .   
أقسام كان وأخواتها من حيث شروط العمل .   
تنقسم كان وأخواتها إلى قسمين :   
الأول : ما يرفع المبتدأ بلا شروط وهي : ـ   
كان ـ ظل ـ بات ـ أضحى ـ أصبح ـ أمسى ـ صار ـ ليس .   
تنبيه : هناك أمور عامة تشترك فيها جميع الأفعال الناسخة يجب مراعاتها منها :   
1 ـ يشترط في عملها أن يتأخر اسمها عنها .  
2 ـ ألا يكون خبرها إنشائيا .   
ـــــــــــــــــ  
1 ـ 126 النساء . 2 ـ 42 العنكبوت .   
3 ـ انظر التسهيل لابن مالك ص52 .   
  
3 ـ ألا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماض ، ماعدا " كان " فيجوز معها ذلك .   
4 ـ لا يصح حذف معموليها معا ، ولا حذف أحدهما ، إلا مع “ ليس “ فيجوز حذف خبرها ، وكذلك “ كان “ فيجوز في بعض أساليبها أنواع من الحذف سنذكرها لاحقا .   
الثاني : ما يرفع المبتدأ بشروط ، وينقسم إلى قسمين .   
1 ـ ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي ، أو شبهه وهي :   
زال ـ برح ـ فتئ ـ انفك .   
ويكون النفي إما لفظا . نحو : ما زال العمل مستمرا .   
41 ـ ومنه قوله تعالى : { فما زلتم في شك }1 .   
أو تقديرا .42 ـ نحو قوله تعالى : { تالله تفتؤ تذكر يوسف }2 .   
ولا يقاس حذف النفي إلا بعد القسم كما في الآية السابقة ، وما ورد منه في أشعار العرب محذوفا بدون الاعتماد على القسم فهو شاذ .   
**ومنه قول الشاعر :**   
فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي   
وشبه النفي : النهي . نحو : لا تزل قائما .   
**19 ـ ومنه قول الشاعر :**   
صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين   
الشاهد في البيت قوله : لا تزل فقد سبقت “ تزل “ بلا الناهية الجازمة ، وهي تفيد   
شبه النفي .   
ومن شبه النفي الدعاء . نحو : لايزال الله محسنا إليك .   
تنبيه : ويرجع اشتراط النفي ، وشبهه في عمل الأفعال السابقة ؛ لأن الجملة الداخلة عليها تلك الأفعال مقصود بها الإثباث ، وهذه الأفعال معناها النفي ، فإذا نفيت انقلبت إثباثا ؛ لأن نفي النفي إثباث .   
ــــــــــــــــ   
1 ـ 34 غافر . 2 ـ 85 يوسف .  
  
ويصح أن يكون النفي بالحرف كما مثلنا سابقا ، أو بغيره كالفعل الموضوع للنفي" ليس " ، أو بالاسم المتضمن معنى النفي كـ " غير " ، فتدبر .   
  
ما يشترط في عمله أن تسبقه " ما " المصدرية الظرفية وهو الفعل " دام " .   
43 ـ نحو قوله تعالى : { وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا }1 .   
فـ " ما " مصدرية ظرفية ؛ لأنها تقدر مع فعلها بالمصدر ، وهو الدوام ، وتفيد الظرف وهو المدة ، التقدير : مدة دوامي حيا .   
تنبيه : هناك أفعال جاءت بمعنى " صار " ، وأخذت حكمها من رفع المبتدأ ، ونصب الخبر وهي :   
آض ـ رجع ـ عاد ـ استحال ـ ارتد ـ تحول ـ غدا ـ راح ـ انقلب ـ تبدل .   
وقد يكون منها : قعد ، وجاء .   
44 ـ نحو قوله تعالى : { فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا }2   
45 ـ وقوله تعالى : { انقلبتم على أعقابكم }3 .   
20 ـ ومنه قول كعب بن زهير :   
قطعت إذا ما الآل آض كأنه سيوف تنحى ساعة ثم تلتقي   
**ومنه قول أعرابي :**" أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة " .   
ونحو : غدا الرجل راحلا ، ونحو : راح محمد راكبا .   
وغيرها من الأمثلة التي استشهد بها النحويون على اعتبار أن هذه الأفعال ناسخة ،   
تعمل عمل “ صار “ ، ومتضمنة لمعناها ، وإذا لم تتضمن معناها فهي تامة {4} .   
والخلاصة : إن اعتبار هذه الأفعال من أخوات كان فيه نوع من التكلف ، وكد الذهن ،   
ــــــــــــــــ   
1 ـ 31 مريم . 2 ـ 96 يوسف .   
3 ـ 144 آل عمران .  
4 ـ انظر الكافية للرضي ج2 ص292 ، وشرح المفصل لابن يعش ج7 ص90 .  
  
لأنها حين تعمل عملها تحتاج إلى تأويل ، وما ورد منها عاملا النصب فيما بعد الاسم كان مؤولا ، فهي بذلك لا تكون إلا تامة تكتفي بمرفوعها ، وما جاء بعدها منصوبا فهو حال .   
فـ " صبرا ، وعلى أعقابكم " في الآيتين السابقتين ، الأول حال منصوبة من الضمير في ارتد ، والمعنى : أنه رجع إلى حالته الأولى من سلامة البصر {1} .   
وكذلك " على أعقابكم " فهو كتعلق بمحذوف حال من الضمير المتصل في انقلبتم .   
أما الشاهد في البيت فقوله : " آض كأنه سيوف " ، فـ " آض " في البيت تحتمل الوجهين وهما : الصيرورة ، والرجوع ، غير أن غلبة الصيرورة عليها بائنة   
فأعملت عمل صار ، وكان اسمها ضمير مستتر ، وخبرها " كأنه سيوف " .   
ومنه حديث سمرة في الكسوف " إن الشمس اسودت حتى آضت كأنها تنومة " .   
قال أبو عبيد : آضت أي : صارت ورجعت {2} .   
أما الشاهد قي قول الأعرابي : " قعدت كأنها حربة " فجعلوا قعدت بمعنى صارت ، وليس بمعنى جلست ، وبذلك رفع الاسم وهو الضمير المستتر العائد على الشفرة ، وجملة كأنه حربة في محل رفع خبره .   
  
**أنواع كان وأخواتها من حيث التمام والنقصان .**كان وأخواتها على نوعين : ــ   
الأول ما يكون تاما ، وناقصا .   
والثاني : ما لا يكون إلا ناقصا .   
فالفعل التام هو : ما يكتفي بمرفوعه ، ويكون بمعنى وجد ، أو حصل .   
46 ـ نحو قوله تعالى : { وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة }3 .   
ــــــــــــــــــــــــ   
1 ـ روح المعاني ج13 ص54 ، والبحر المحيط ج5 ص346 ، والعكبري ج2 ص59 .   
2 ـ لسان العرب ج7 ص116 مادة أيض .  
3 ـ 280 البقرة .  
  
فـ " كان " في الآية السابقة تامة لأنها بمعنى وجد ، و " ذو " فاعله مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة .   
والأفعال التي تستعمل تامة ، وناقصة هي : ــ   
كان ، أمسى ، أصبح ، أضحى ، ظل ، صار ، بات ، مادام ، ما برح ، ما انفك .   
وهذه أمثلة لبعض الأفعال في حالتي النقصان ، والتمام .   
الأفعال الناقصة الأفعال التامة  
ـــــــ ــــــــ  
1 ـ أمسى القمر بدرا . قال تعالى : { فسبحان الله حين تمسون }1 .   
2 ـ قال تعالى : { أصبح فؤاد أم موسى فارغا }2 . قال تعالى : { وحين تصبحون } 3 .   
3 ـ قال تعالى : { وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا }4. لو ظلت الحرب لأدت إلى الفناء .   
4 ـ صار العنب زبيبا . قال تعالى : { ألا إلى الله تصير الأمور }5 .   
5 ـ ما دام الأمر معلقا . قال تعالى : { خالدين فيها ما دامت السموات والأرض }5 .   
6 ـ ما مبرح المسلمون يجاهدون في سبيل الله . قال تعالى : { فلن أبرح الأرض }7 .   
7 ـ ما انفك الطالب مواظب على درسه . انفكت عقدة الحبل .   
  
 **معاني تلك الأفعال في حالتي النقصان والتمام :**المعنى في حالة النقصان المعنى في حالة التمام   
ـــــــــــ ــــــــــــ  
كان : تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الزمن الماضي . بمعنى وجد ، أو حصل .   
أمسى : اتصاف الاسم بالخبر في المساء . دخل في المساء .   
أصبح : اتصاف الاسم بالخبر في الصباح . دخل في الصباح .   
أضحى : اتصاف الاسم بالخبر في الضحى . دخل في الضحى .   
ـــــــــــــــــــــــ  
1 ـ 17 الروم . 2 ـ 10 القصص .  
3 ـ 17 الروم . 4 ـ 58 النحل .  
5 ـ 53 الشورى . 6 ـ 107 هود . 7 ـ 80 يوسف .   
  
ظل : اتصاف الاسم بالخبر في النهار . بمعنى بقي .   
صار : تحول الاسم من صفة إلى صفة . رجع ، أو انتقل .   
بات : اتصاف الاسم بالخبر في الليل . دخل في الليل .   
ما دام : بيان مدة اتصاف الاسم بالخبر . بمعنى بقي .   
ما برح : تفيد الاستمرار . ذهب ، أو فارق .   
ما انفك : تفيد الاستمرار . انحل ، أو انفصل .   
  
**تنبيه :**يكون اتصاف اسم كان بخبرها في الزمن الماضي نحو : كان البحر هادئا .   
وقد يكون مستمرا ، 47 ـ نحو قوله تعالى : { وكان الله غفورا رحيما }1 .   
الثاني : ما لا يكون إلا ناقصا .   
الفعل الناقص لا يكتفي بمرفوعه ، بل يحتاج إلى متمم وهو الخبر ، وهذا النوع من الأفعال هو :   
فتئ : نحو : ما فتئ المؤمن ذاكرا ربه .   
48 ـ ليس : نحو قوله تعالى : { وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها }2 .   
زال التي مضارعها يزال : 49 ـ نحو قوله تعالى : { لا يزالون مختلفين }3 .   
أم زال التي مضارعها يزول فتأتي تامة ، ولا تكون ناقصة . نحو : زالت الشمس .   
وهي حينئذ بمعنى تحرك ، أو ذهب ، أو ابتعد .   
21 ـ ومنه قول كعب ابن زهير :   
زالوا فما زال أنكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل   
فـ " زال " في البيت تامة بمعنى " انتقل " ، وفاعل زالوا " واو الجماعة " ، وفاعل فما زال " أنكاس " .   
وتأتي زال التامة بمعنى " ميز " .  
ـــــــــــــــــــــــ  
1 ـ 152 النساء . 2 ـ 189 البقرة . 3 ـ 118 هود .   
  
نحو : زال الراعي غنمه من غنم أخيه . ومضارعها في هذه الحالة " يزيل " .  
ومن معانيها : نحى ، وأبعد . وهي باختصار تفيد : الذهاب ، والانتقال .   
  
تنبيه : قد تأتي " كان " زائدة بخلاف أنها تامة ، أو ناقصة ، وفي هذه الحالة لا عمل لها ، وتكون زيادتها في المواضع التالية :   
1 ـ بين المبتدأ والخبر . نحو : زيد كان قائم .   
فـ " زيد " مبتدأ مرفوع ، و” كان “ زائدة لا عمل لها ، و " قائم " خبر مرفوع بالضمة .   
2 ـ بين الفعل ومعموله . نحو : لم أر كان مثلك . وما صادقت كان غيرك .   
أر : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا .   
كان : زائدة لا عمل لها .   
مثلك : مفعول به ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .   
3 ـ بين الصلة والموصول . نحو : وصل الذي كان أوعدك .   
4 ـ بين الصفة والموصوف . نحو : التقيت بصديق كان مسافرٍ .   
22 ـ ومنه قول الشاعر\* :   
وماؤكم العذب الذي لو شربته شفاء لنفس كان طال اعتلالها   
فجملة " طال اعتلالها " في محل جر صفة ، وقد جاءت كان زائدة لا عمل لها .   
5 ـ بين الجار والمجرور . 23 ـ كقول الشاعر\* :   
سراة بني أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب   
6 ـ بين ما التعجبية وفعل التعجب . نحو : ما كان أكرمك .   
ما كان : تعجبية مبتدأ ، وكان : زائدة لا عمل لها .   
ــــــــــــــ   
**\*الشاهدان بلا نسبة .**  
أكرمك : فعل ماض ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره : هو يعود على ما ، والجملة في محل رفع خبر ما .   
تنبيه : لا تكون زيادة " كان " إلا بصيغة الماضي .   
كان وأخواتها من حيث الجمود والتصرف .   
تنقسم كان وأخواتها من حيث الجمود والتصرف إلى قسمين : ـ   
1 ـ قسم جامد لا يتصرف مطلقا ، ولا يكون إلا في صيغة الماضي وهو :   
ما دام الناقصة ، وليس . أما دام التامة فيؤخذ منها المضارع ، والأمر .   
نحو : مثال المضارع " يدوم " : لا يدوم إلا وجه الله .   
ومثال الأمر " دم " دم في عملك حتى حين .   
2 ـ قسم متصرف ، وينقسم بدوره إلى نوعين : ـ   
أ ـ ما يتصرف تصرفا ناقصا ، فلا يؤخذ منه إلا الماضي والمضارع واسم الفاعل .   
وهو : زال ، فتئ ، برح ، وانفك .   
مثال ماضي زال ، 50 ـ قوله تعالى : { فما زالت تلك دعواهم }1 .   
ومثال المضارع ، 51 ـ قوله تعالى : { ولا يزال الذين كفروا في مرية منه }2 .   
ومثال اسم الفاعل ، 24 ـ قول الحسين بن مطير الأسدي :   
قضى الله يا أسماء أن لست زائرا أُحِبُّك حتى يُغمِض الجفنَ مُغمَضُ   
الشاهد في البيت قوله : زائرا ، فهو اسم فاعل من زال الناقصة ، واسمه ضمير   
مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا ، وجملة أحبك في محل نصب خبره {3} .   
ومضارع فتئ : يفتأ . نحو قوله تعالى : { تالله تفتؤ تذكر يوسف }4 .   
واسم الفاعل : فاتئ . 52 ـ نحو : ما فاتئ المصلي قائما .   
ومضارع برح : يبرح . 53 ـ نحو قوله تعالى : { لن نبرح عليه عاكفين }5 .   
ـــــــــــــــــــــــــ   
1 ـ 15 الأنبياء . 2 ـ 55 الحج .   
3 ـ انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ج1 ص232 .  
4 ـ 85 يوسف . 5 ـ 91 طه .   
  
واسم الفاعل : بارح . نحو : ما بارح محمد مسافرا .   
ومضارع انفك : ينفك . نحو : لا تنفك الحرب قائمة .   
واسم الفاعل : منفك . نحو : ما منفكة جهود السلام متعثرة .   
تنبيه : ربما يدور في ذهن القارئ سؤل حول اسم الفاعل من الفعل الناقص عندما يقع مبتدأ ، فيسأل : أين خبره ؟ وجواب ذلك هو : مرفوع اسم الفاعل .   
فإذا قلنا : ما بارح محمد مسافرا .   
نعرب " بارح " مبتدأ ، وخبره : محمد .   
وفي نفس الوقت نعرب " محمد " : اسم بارح ، وخبره : مسافرا .   
فإذا قلت : كيف يكون مرفوع اسم الفاعل الناقص هو خبره في نفس الوقت ، مع أنه لا يتم المعنى به .   
الجواب : نقول إنه لا يمنع مانع أن يكون مرفوع اسم الفاعل الناقص هو خبره في نفس الوقت . أما عدم تمام المعنى به ، فلم يكن حاصلا من الخبر ، وإنما من نقصان المبتدأ ، فهو اسم فاعل لفعل ناقص {1} ، والله أعلم .   
ب ـ ما يتصرف تصرفا تاما ، وهو بقية أخوات " كان " .   
مثال المضارع ، 54 ـ قوله تعالى : { ويكون الرسول عليكم شهيدا }2 .   
ومثال الأمر قوله تعالى : { كونوا قوامين بالقسط }3 .   
واسم الفاعل : محمد كائن أخاك .   
25 ـ ومنه قول الشاعر\* :   
وما كل ما يبدي البشاشة كائنا أخاك إذا لم تلفه لك منجدا   
الشاهد قوله " كائنا " فهو اسم فاعل من كان الناقصة عمل عملها فرفع اسما تقديره : هو ، ونصب الخبر : أخاك .   
والمصدر من كان : كون . نحو : سنلتقي غدا كونك موافقا .   
ـــــــــــــــــــــــــ  
4 ـ انظر حاشية الصبا على شرح الأشموني ج1 ص232 .   
2 ـ 143 البقرة . 3 ـ 135 النساء . \* الشاهد بلا نسبة .  
  
**26 ـ ومنه قول الشاعر\* :**   
ببذل وحل ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير   
الشاهد قوله : كونك إياه ، فـ " كون " مصدر من كان الناقصة رفع اسما وهو : الضمير المتصل في " كونك " ، ونصب خبرا وهو : إياه .   
وقس على ذلك بقية أخوات “ كان “ التامة .   
  
حكم اسم كان وأخواتها ، وخبرهن من حيث التقديم والتأخير .   
أولا ـ حكم الاسم : لا يجوز تقديم اسم كان وأخواتها عليها ؛ لأنه بمنزلة الفاعل من   
الفعل ، فإذا تقدم الفاعل على فعله أصبح مبتدأ . نحو : محمد قام .   
وكذلك إذا تقدم الاسم على الفعل الناسخ أصبح مبتدأ .   
نحو : أحمد كان مسافرا ، وعليّ أصبح متفوقا .   
  
ثانيا ـ حكم الخبر من حيث التقديم والتأخير .   
**لخبر الأفعال الناسخة ست حالات :** ـ   
1 ـ وجوب التأخير عن الاسم :   
أ ـ إذا كانا متساويين في التعريف وخشي اللبس بينهما . نحو : كان محمد صديقي ، وأصبح يوسف جاري .   
فإذا قدمنا خبر كان ، أو إحدى أخواتها في هذه الحالة على الاسم صار الخبر هو الاسم ، والاسم هو الخبر لذا وجب التأخير .   
ب ـ يجب التأخير إذا كان الخبر مقصورا على المبتدأ بـ " إلا " المنفية ، أو بإنما .   
55 ـ نحو : ما كان القائد إلا صديقا لجنوده .   
ونحو : إنما كان القائد صديقا لجنوده .   
2 ـ وجوب التقديم على الاسم ليس غير ، وذلك إذا كان في الاسم ضمير يعود على بعض الخبر شبه الجملة ، مع وجود ما يمنع تقدم الاسم على الحرف المصدري   
56 ـ " أن " . نحو : سرني أن يكون في المنزل أصحابه .   
ـــــــــــ   
**\* الشاهد بلا نسبة .**  
فلا يصح أن نقول : سرني أن يكون أصحابه في المنزل . لئلا يعود الضمير على   
متأخر لفظا ورتبة .  
كما لا يصح تقديم الاسم على " أن " لئلا يلزم تقديم معمول الصلة على الموصول {1} .  
  
3 ـ أ ـ جواز تقديم الخبر على الاسم ، وذلك إذا أمن اللبس بأن كان الخبر نكرة والاسم معرفة .   
57 ـ نحو قوله تعالى { وكان حقا علينا نصر المؤمنين }2 .   
فـ " حقا " خبر كان تقدم على اسمها " نصر " المعرف بالإضافة .   
  
ب ـ جواز تقديم الخبر على الفعل الناسخ واسمه .   
58 ـ نحو : مبالغا كان محمد في حديثه .   
وعلة التقديم يرجع إلى : جواز تقديم معمول الخبر على العامل .   
59 ـ كما في قوله تعالى : { وأنفسهم كانوا يظلمون }3 .   
فـ " يظلمون " في محل نصب خبر كان ، وأنفسهم مفعول به ليظلمون ، وقد تقدم المفعول به على كان العاملة النصب في الخبر “ يظلمون “ فمن باب أولى أن يتقدم الخبر على الفعل الناسخ .   
  
4 ـ يجب تقديم الخبر على الفعل الناسخ واسمه ؛ إذا كان الخبر من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام ، والشرط ، وكم الخبرية .   
نحو : أين كان والدك ، ومن كان يحترمك فاحترمه ، 60 ـ وكم طالب كان رسوبه بسبب الإهمال .   
ويستثنى في هذه الحالة من الأفعال الناقصة " ليس " ؛ لأن خبرها لا يجوز أن يسبقها على الوجه الصحيح .   
ــــــــــــــــــــــــــ   
1 ـ التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل ج1 ص202 الهامش .   
2 ـ 47 الروم . 3 ـ 177 الأعراف .  
  
5 ـ وجوب التقدم على الفعل ، واسمه ، أو التوسط بينهما ، وذلك إذا كان الاسم متصلا بضمير يعود على بعض الخبر ، ولم يكن ثمة ما يمنع من التقدم على الفعل . نحو : كان في الحديقة زوارها ، وأمسى خادمَ فاطمة زوجها .  
بنصب " خادم " على أنه خبر أمسى مقدم عليها .   
  
6 ـ ويمتنع تقدم الخبر على الفعل واسمه ، غير أنه يجوز التوسط بينهما ، أو التأخر عنهما ؛ وذلك إذا كان الفعل مسبوقا بأداة لها الصدارة في الكلام ، ولا يجوز الفصل بين الأداة ، وبين الفعل . نحو : هل صار العجين خبزا ؟   
فلا يجوز تقدم الخبر على " هل " ؛ لأن لها الصدارة ، فلا يصح أن نقول : خبزا   
هل صار العجين ، ولا على " كان " لئلا نفصل بين هل والفعل ، فلا يصح أن نقول : هل خبزا صار العجين ؟   
ولكن يجوز أن نقول : هل صار خبزا العجين . بعدم وجود المانع من التوسط .   
**تنبيه** : يستثنى من الأحكام السابقة أخبار : مادام ، وما زال ، وما فتئ ، وما برح ، وما انفك ، و" ليس " في بعض الحالات .  
  
أحكام أخبار : ما دام وما زال ، وأخواتها ، وليس .   
1 ـ حكم خبر ما دام :   
أ ـ منع بعض النحاة تقدم خبر ما دام على اسمها ، فلا يصح أن نقول : امتنعت من الحضور ما دام حاضرا محمد .   
والصحيح جواز التقديم ، والشاهد على ذلك 27، ـ قول الشاعر\* :   
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادِّكار الموت والهرم   
الشاهد قوله : مادامت منغصة لذاته . حيث قدم خبر ما دام وهو " منغصة " على اسمها وهو   
" لذاته " .   
وفي ذلك نظر لأنه يجوز في اسم ما دامت الإضمار ، والتقدير : ما دامت هي يعود على الذات  
الآتية ، وإن كان الضمير قد عاد على متأخر ، وليس في ذلك ما ينكره أحد ، فقد ورد في  
http://www.geocities.com/dr\_mosad/index82.htm